وكالنار الحياة فمن رماد أواخرها وأولها دخان

أو رافع توهم كونه نعتاً كقوله(١)

له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى أجل من الدهر

(وقال الله تعالى)(٢) : « ولكم فى الأرض مستقر »(٣) .

وأما كونه مفرداً : فلكون المطلوب من التركيب نفس الحكم لا تقويه نحو : أبو زيد عالم « وكر البر بستين »(٤) .

وأما كونه فعلا : فلكون [١٦ س] المراد التخصيص بأحد [٥٠ ب] الأزمنة على أخصر(٥) ما يمكن مع إفادة التجدد قال الله تعالى : « فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون »(٦) أى فويل لهم مما أسلفوا من كتبه ما لم يكن يحل لهم وويل لهم مما يكسبون على ذلك بعد من أخذ الرشا ، وقال « ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون »(٧) أى فريقاً(٨) كذبتموه

---

(١) لبكر بن النطاح، المفتاح ص ٢١٩ ، الصناعتين ص ٨١، الإيضاح ص ٥٠٠ ، الإشارات ص ٧٨ ، إعجاز القرآن ص ٩٢ ، شرح السعد جـ ٢ ص ٣٦، والشاهد فى قوله : له همم، والتقديم هنا واجب لأن المبتدأ نكرة والخبر جار ومجرور . « انظر كتب النحو فى باب تقديم الخبر » .

(٢) فى د : وقال تعالى . (٣) الآية ٣٦ من سورة البقرة .

(٤) الكر : مكيال لأهل العراق ، والبر هو القمح ، والمعنى المكيل من القمح بستين درهماً .

(٥) وذلك لأن الفعل دال بصيغته على أحد الأزمنة الثلاثة من غير احتياج إلى قرينة تدل على ذلك ، بخلاف الاسم فإنه يدل على الزمان بقرينة خارجية ، كقولنا زيد قائم الآن ، أو أمس «شرح السعد جـ٢ ص٨» .

(٦) الآية ٧٩ من سورة البقرة .

(٧) من الآية ٨٧ من سورة البقرة . (٨) فى د : ففريقا .